38847 ـ تنزيل المحاضرات من الإنترنت وتوزيعها للدعوة

السؤال

ما حكم من يقوم بتنزيل بعض المحاضرات من الإنترنت ثم يقوم بتسجيلها وتوزيعها على الشباب لأجل نشر دعوة الله تبارك وتعالى وحتى تعم الفائدة ، فهل يعد هذا العمل اعتداء على حرمات الغير .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الأصل أن أصحاب المواقع إنما وضعوا هذه المواد المسجلة للاستماع إليها والانتفاع بما فيها ، ومنهم من يتيح خدمة تنزيلها وحفظها ، وهذا إذن منهم في نسخها.

وعليه فلا حرج في تنزيل هذه المحاضرات ، وتسجيلها وتوزيعها على الشباب وغيرهم ، بل هذا عمل صالح نافع ، لما فيه من الدعوة إلى الله تعالى ، والإعانة على الخير ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : " مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنْ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا " رواه مسلم (2674) من حديث أبي هريرة.

ولا يجوز التحايل على تنزيل المحاضرات من المواقع التي لا تسمح بذلك ، لما فيه من الاعتداء على حق الغير في التأليف والجمع والاختراع ونحو ذلك، وهي حقوق معنوية مكفولة لأصحابها، كما جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي المنعقد في دورة مؤتمره الخامس بالكويت من 1-6 جمادى الأول 1409هـ الموافق10-15 كانون الأول (ديسمبر)1988م :

(أولاً : الاسم التجاري ، والعنوان التجاري ، والعلامة التجارية ، والتأليف والاختراع أو الابتكار ، هي حقوق خاصة لأصحابها ، أصبح لها في العُرف المعاصر قيمة مالية معتبرة لتموّل الناس لها . وهذه الحقوق يعتد بها شرعاً ، فلا يجوز الاعتداء عليها

....

ثالثاً : حقوق التأليف والاختراع أو الابتكار مصونة شرعاً ، ولأصحابها حق التصرف فيها ، ولا يجوز الاعتداء عليها).

انظر سؤال رقم (454) و (21927) .

والله أعلم .